قوله صلى الله عليه وسلم لعايشة اريتك في المنام في
سرقة من حرير فاعمد من نسط ههنا بالفا ناقلا قول القاموس
في بابه السرق بفتحتين شي ابيض كانه منسج دود القز
فجعلهما من حرير بجامع لمشابهتهما له في الهيئة انتهى لاحتياج
الى دعوى المجاز الذي لا قرينة له الا الوقوف مع اللفظ
فاذا انبير خاتم زاد فيما مر نجار احبار الناظرين دون
يضرب على كتفه اي تزيد فيه ما صورته كالبيضة المكنونة
تدعى الزهرة بضم الزاي وفتح الهاء النجم قاله النووي
وغيره لما قاد من ذا الخبر ان الخاتم وضع عقب الولادة
شهود لقيل القايل به لكن فيه نكارة كما تقدم المصنف وقيل
ولد به كذا ابو جد في النسخ والصواب حذفه للاستغنا عنه
بقوله المار قريبا واختلف الى اخره وروى الحاكم في المستدرك
عن وهب بن منبه بضم الميم وفتح النون فسكون الموحدة
المكسورة انه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان عليه شامة
علامات النبوة في يده اليمنى الا ان يكون النبي المبعوث
بانه نبيا فان شامة النبوة كانت بين كتفيه صلى
الله عليه وسلم وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين
كتفيه بازا اي حذا قلبه مما اختص به على سائر الانبيا
وبه جزم الجلال فقال وجعل خاتم النبوة بظهره بازا قلبه
حيث يدخل الشيطان وسائر الانبيا كان الخاتم في يمينهم والله اعلم

باب وفاة امه وما يتعلق بابويه صلى الله عليه وسلم

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربع سنين فيما حكاه العراقي
وصدر به مغلطاي فتنبه المص وقيل خمسا حكاه مغلطاي
ومثله في بعض نسخ الشامي وباقي ولبلبه وفي بعضها بدله
عشرين وما اراه الاخر بعا وقيل ستا وبه قطع ابن اسحاق
وياتي قريبا ولعله وقع في نقل الخميس عن المص التصدير
به وهو الاولى فقد قدم فرقيا العراقي واقتصر عليه الحافظ
وقد اقتصر الاكثر على الاصح غير ان الاول قال ومائة يوم الاقتصار
والثاني وثلاثة اشهر فالمراد سنا ونحوها وقيل اثنتي عشرة
سنة وشهر او عشرة ايام حكاه مغلطاي وبغى قول
محمد بن حبيب وهو ابن ثمان سنين حكاه ابو عمر ماتت
امه بالابوا بفتح الهمزة والمد واد بين مكة والمدينة
وقيل بشعب بكسر المعجمة ما انفرج بين جبلين او الطريق
في الجبل قاله المص وغيره ابي ذيب رجل من سراة بني عمرو

بالحجون

بالحجون بفتح المهملة وضم الجيم قال المجد جبل بمعلاة مكة
وفي القاموس في فصل الدال من باب العين المهملتين في
ودع ودار رابعة براء وبعد الالف تحتية بمكة فيه مدفن
ام رسول النبي صلى الله عليه وسلم وفي وصايا العقبي ما
قال ابن مسعود دفنت امه صلى الله عليه وسلم بمكة
واهل مكة يزعمون ان قبرها في مقابر اهل مكة في الشعب
المعروف بشعب ابي ذيب رجل من سراة بني عمرو وقيل
في دار رابعة في المعلاة انتهى وروى ابن سعد محمد
عن ابن عباس عبد الله وعن الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب وعن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان المدني الانصاري
الاوسي العالم الثقة كثير الحديث العلامة بالمغازي مات
سنة عشرين ومائة خرج له الجماعة دخل حديث بعضهم في
بعض قال السيوطي تبعا لغيره معناه ان اللفظ لمجموعهم فعند
كل منهم ما انفرد به عن الاخر انتهى قالوا مرسله الثلاثة الا
ان مرسل ابن عباس في حكم الموصول لانه مرسل صحابي لما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت به امه
الى اخواله بني عدي بن النجار باضافة الاخوال اليه مجازا
لانهم اخوال جده عبد المطلب لان امه سلمى بنت عمرو بن
زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن عدي بن النجار
النجارية بالمدينة تزورهم نسبة الزيارة لها لانها المرادة
لها وهي المباشرة وسكت ابن اسحاق تزيده اباهم بضم الهمزة
وكسر الزاي وسكون اليا من ازاره اذا حمله على الزيادة
اي انها قصدت بزيارتها نقل المصطفى اليهم واراءته لهم
ومعه اضافها اليه لكونه صاحبها وفي نسخة ومعها
ام ايمن بركة الحبشية بنت ثعلبة بن حصن اعتقها ابو
المصطفى وقيل بل هو صلى الله عليه وسلم وقيل كانت لامه
اسلمت قديما وهاجرت الهجرتين [illegible] وفي صحيح
مسلم وابن السكن عن الزهري انها ماتت بعده صلى الله
عليه وسلم بخمسة اشهر وقيل بستة قال البرهان وبه
يرد قول الواقدي انها ماتت في خلافة عثمان وقد صرح بعضهم
بانه شاذ منكر انتهى لكن ابداه في الاصابة ابن سعد بسند
صحيح عن طارق بن شهاب لما قتل عمر بكت ام ايمن فقيل
لها فقالت اليوم وهى الاسلام وهذا موصول فهو اقوى
من خبر الزهري المرسل واعتمد ابن منده وغيره قول
الواقدي وزاد ابن منده انها ماتت بعد عمر بعشرين يوما
وجمع ابن السكن بين القولين بان التي ذكرها الزهري
مولاة النبي صلى الله عليه وسلم والتي ذكرها طارق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1